السيرة النبوية في "تاريخ سعرّت النسطوري": دراسة استقصائية للمصادر الأصلية (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

د. عوض بن عبد الله بن سعد بن ناجي
أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد
جامعة نجران _ المملكة العربية السعودية

الملخص

تتناول هذه الدراسة بعض أحداث السيرة النبوية كما أرّخ لها "تاريخ سعرت النسطوري" لمؤلف مجهول من وجهة نظر نصرانية نسطورية مع التركيز على سؤال مهم يتمثل في ماهية المصادر التي استقى منها هذا المؤلف مادته التاريخية عن الرسول ﷺ. حيث تفترض الدراسة الحالية أن المؤلف المجهول اعتمد على خليط من المصادر النصرانية السريانية ونظيرتها من المصادر الإسلامية لتكوين سردية تاريخية مكتملة عن مرحلة عصر النبوة، وتدوين بعض أحداثها ولكن من وجهة نظر المؤلف.

وقد اعتمدت الدراسة في تتبعها لمصادر "تاريخ سعرت" على مقارنة روايته للأحداث مع ما ورد في نظيرتها النصرانية وخاصة تلك التواريخ السريانية الأقدم التي تناولت خبر ظهور الرسول ﷺ، وطبيعة دعوته، وعلاقته مع محيطه السياسي والديني والاجتماعي. إضافة إلى ذلك فقد حرص الباحث على مقارنة أحداث السيرة النبوية التي رواها المؤرخ النسطوري المجهول مع ما دونه مؤرخو السير والمغازي المسلمين للتحقق من مدى اعتماده على مصادر إسلامية في كتابته لبعض أحداث السيرة النبوية.

الكلمات المفتاحية: الرسول ﷺ – السيرة النبوية – سعرت – النصارى – المؤلف المجهول.

(*) مجلة "وقائع تاريخية" عدد (٣٤) يناير ٢٠٢١، الجزء الأول.

The biography of the Prophet (*Sirah*) in the Nestorian Chronicle of Seert: A survey of the original sources

Abstract

The present study seeks at paying a critical examination of the *Sirah* of the Prophet Muḥammad – peace be upon him- as recorded by the Chronicle of Seert from a Nestorian Christian point of view. It debates the question of which primary sources are cited by the anonymous author of the Chronicle of Seert. More clearly, the study argues that the anonymous author derived his details from multi-Muslim and Christian sources in order to create a full narrative of the biography of the Prophet Muḥammad.

The approach of the current study is based on examining what *Sirah*' accounts are recorded by the Chronicle of Seert in comparison to other Christian sources especially those Syriac Chronicles who spoke on the Prophet Muḥammad and his religious, social and political relationships. In addition, the research will critically examine the accounts of *Sirah* recounted by the anonymous author to what Muslim historians and biographers said in same events of the *Sirah*.

Key words: The Prophet (peace be upon him)- the Biography- Seert- Christians – Anonymous author.

مدخل

لفت "تاريخ سعرت" (The Chronicle of Seert)، لمؤلف نسطوري مجهول عاش في القرن العاشر وحتى مطلع القرن الحادي عشر الميلاديين/ الرابع الهجري تقريباً اهتمام الباحثين منذ مطلع القرن المنصرم. وينسب الفضل في اكتشاف هذا الكتاب إلى "أَدّي شِير" (Addai Scher) مطران الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية الذي اكتشف أولى مخطوطات الكتاب عام ١٩٠٢م، ثم حققه ونشر نصه العربي مع ترجمة فرنسية مقسماً على أربعة أجزاء في "مكتبة آباء الكنيسة الشرقية" (Patrologia Orientalis)[(١)]. ويغطي الكتاب فترة زمنية طويلة تمتد من عام ٢٥٠ – ٦٥٠م، غير أن

الصفحات التي تغطي الفترة الممتدة بين عامي ٤٢٢- ٤٨٤م بقيت مفقودة عن ما وصل في الكتاب المطبوع[٢].

يتفق "روبرت هويلند" (Robert Hoyland) و"فيليب وود" (Wood Philip) على أن تواريخ سريانية كثيرة شكّلت المصدر الرئيس لتاريخ سعرت، بل إن "تاريخ سعرت" حفظ لنا ما دوّنه مؤرخون سريان عاشوا في القرنين السابع والثامن الميلاديين/ الأول والثاني الهجريين وفُقِدت أعمالهم. ومن هؤلاء "دانيال بن مريم" (Daniel bar Maryam)، و"إلياس أسقف مرو" (Elias of Merw)، و"شاهدوست أسقف طهران" (Shahdust)، و"يشوع بن نون" (Isho'bar Nūn) وغيرهم[٣].

غير أن هذه النظرية لا تنطبق تماماً على تناول مؤلف "تاريخ سعرت" لمرحلة السيرة النبوية، وهي مسألة انتبه لها "وود" الذي يرى أن المؤرخ المجهول اعتمد على مصادر إسلامية في التأريخ لهذه المرحلة لصنع سردية تاريخية لمرحلة مبكرة من تاريخ الإسلام مثل السيرة النبوية. والحق أن هذا الرأي جدير بالقبول مبدئيًّا، ولكن ليس في كل موضوعات هذه المرحلة. فرغم النقاش التفصيلي الذي قدمه "وود" في القسم الخاص بالرسول ﷺ في كتابه إلا أنه لم يسم لنا مصدراً إسلاميًّا بعينه كان ضمن ما اعتمد عليها مؤلف "تاريخ سعرت"، بل إن "وود" نفسه الذي خصص مقالًا مستقلًا لدراسة مصادر "تاريخ سعرت" لم يتطرق في هذا المقال لمصادر تاريخ هذا الكتاب عن الحقبة الإسلامية[٤]. وغني عن التعريف القول: إن "هويلند" الذي سبق "وود" في دراسة مصادر "التاريخ السعرتي" لم يسلط الضوء على مصادر المؤلف المجهول عن النبي ﷺ. وعطفاً على ما سبق، فإن إعادة تقويم

مصادر "تاريخ سعرت" عن العصر النبوي والسعي للوصول إلى بعضها ستكون المسألة الرئيسة التي تسعى لتحقيقها الدراسة الحالية.

تفترض هذه الدراسة أن المؤرخ المجهول تبنى جزئيًّا روايات إسلامية إلى جانب الرواية السريانية في تكوين سردية مكتملة لسيرة النبي ﷺ من وجهة نظر نصرانية نسطورية، فعصر المؤلف (القرن ٣-٤هـ/ ١٠-١١م) كفيل بجعل المؤرخ المجهول مطلعاً على أبرز كتب السير والمغازي التي تداولها مجتمع الدولة الإسلامية في عصره والنقل منها كيفما شاء. ثم إن الأحوال السياسية وحساسية العلاقات الإسلامية- النصرانية وأحوال أهل الذمة من أبناء طائفته النسطورية عوامل من المرجح بقوة أن تكون حاضرة في وجدان وتوجهات المؤلف المجهول. ذلك يأخذنا إلى ما تنبه له المستشرق الفرنسي "جان موريس فييه" (Jean Maurice Fiey) حول ما ضمنه مؤلف "تاريخ سعرت" في كتابه من مواثيق وعهود منسوبة إلى الرسول ﷺ حينما رأى أنها لم تكن سوى ردة فعل على الوثيقة العُمرية(٥). إلا أنه ليس من السهل التحقق من ذلك فثمة إشكاليات توجهنا هنا، أبرزها عدم ذكر المؤرخ المجهول لمصادره حول موضوعات مرحلة السيرة النبوية. لذلك كان لزاماً على الباحث العودة إلى المصادر الإسلامية التي تناولت السيرة النبوية سواء كتب السيرة والتراجم المبكرة، أو نظيرتها من التواريخ السريانية والبيزنطية (اليونانية) التي تحدثت عن ظهور النبي ﷺ ودعوته.

سيرته ﷺ في تاريخ سعرت

يبدأ المؤلف المجهول تناوله للسيرة النبوية بعنوان "ظهور الإسلام ثبته الله ونصره"، وهي صيغة تبجيلية تظهر ترحيب المؤلف ودعاءه بالنصر والتمكين للإسلام[٦]، لكنها تعكس حقيقة موقف النصارى النساطرة من الفتوحات الإسلامية للعراق الذي عبّر عنه جاثليق (أو بطريرك) الكنيسة النسطورية "ايشوعياب الثالث الحديابي"[٧] (Isho'yahb III of Adiabene) في إحدى رسائله التي امتدح فيها بصريح العبارة تقدير الفاتحين العرب لأتباع النصرانية، واحترام رجال الدين من قساوسة وأساقفة ورهبان إضافة إلى حفاظهم على قدسية دور العبادة من كنائس وأديرة وغيرها [٨].

والحقيقة أن الصيغة الترحيبية السابقة لا تكاد توجد في تواريخ نصرانية أخرى تناولت هذا الحدث التاريخي الهام، سواء تلك التواريخ المتقدمة أو المتأخرة. إذ نجد أن مصادر سريانية مبكرة مثل "تاريخ توما القس" (Chronicle of Thomas the Presbyter)، و"التاريخ الصغير" (The Nestorian Short Chronicle)، و"تاريخ يوحنا بن الفنكي" (Chronicle of John bar Penkaye)، و"تاريخ يعقوب الرهاوي" (The Chronological Canon of James of Edessa)، و"تاريخ الراهب القرطميني" (Qarṭmīn Monastery) تتناول ظهور النبي ﷺ تحت صيغة خبرية مختصرة لا تكاد تعترف بمحمد ﷺ كنبي مرسل[٩].

وذات الشيء ينطبق على تواريخ نصرانية متأخرة سواء المكتوبة بالعربية أو السريانية مثل " العنوان الكامل" لمحبوب بن قسطنطين (Agapius son of Constantine) (.....- ٣٢٩هـ/ ٩٤١م)[١٠] ، و" التاريخ المجموع "

لسعيد بن البطريق (Entychius) (٢٦٣- ٣٢٨ هـ/ ٨٧٧ - ٩٤٠ م) [١١]، والمجلد الأول من"تاريخ البطاركة"[١٢] لساويرس بن المقفع (Severus ibn al-Muqaffaʿ[١٣]) ، وابن العبري (Bar-Hebraeus) [١٤] في كتابيه "التاريخ الكنسي"، و"تاريخ الزمان أو تاريخ الدول" (Chronography) [١٥].

لكن متن النص التاريخي يخبرنا بما هو أكبر، إذ يقول المؤلف المجهول: "**...في أيام ايشوعياب الجدالي كان ظهور شريعة الإسلام في سنة خمس وثلاثين وتسع مائة للإسكندر** (٦٢٣م/ ٢هـ)**، وسنة احدى وثلاثين لملك أبرويز بن هرمز** (كسرى الثاني)**، وسنة اثنتي عشرة لهرقليس** (هرقل) **ملك الروم ظهر بأرض تهامة محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم عليه السلام، ودعا العرب إلى عبادة الله تعالى، وأطاعه أهل اليمن وقاتل من كان بمكة وجعل دياره يثرب وهي مدينة قنطورا سريّة إبراهيم وسمّاها المدينة...**"[١٦].

يزعم "وود" أن مؤلف "تاريخ سعرت" ربما نقل هذا الجزء من أخبار السيرة من "توفيل الرهاوي" (Theophilus of Edessa) الذي بدوره استقى جزءاً من مادته التاريخية من مصادر إسلامية – لم يسمها –، وهو استنتاج سبق أن قدمه "هويلند" في كتابه عن "توفيل الرهاوي" حينما لاحظ تشابهاً كبيراً بين "تاريخ سعرت" و"تاريخ ديونيسيوس التلمحري" (The Chronicle of Dionysius of Tellmaḥar) أثناء حديثهما عن ظهور الرسول ﷺ وبداية دعوته[١٧]. كما لاحظ "وود" أن هذا الجزء في "تاريخ سعرت" عن أخبار السيرة يتضمن تشابهاً ملموساً في بعض التفاصيل التي ترد في مصدر سرياني أقدم يعود إلى النصف الأول للقرن الأول الهجري/ القرن السابع الميلادي هو "التاريخ الصغير"[١٨].

ويبدو أن ثمة خليطاً من المصادر وظّفها المؤلف المجهول في صناعة هذا الجزء من أخبار السيرة، إذ يبدو أنه اعتمد على الأرجح على أهم مؤرخي السيرة المسلمين وفي مقدمتهم ابن اسحق، والواقدي، وابن سعد في سرد نسب الرسول ﷺ، والإشارة إلى خبر هجرته إلى المدينة، ثم قتاله مع قريش وكلها عناوين رئيسة في كتب السيرة المشهورة. لكن المؤلف المجهول لم يكن دقيقًا في تحديد الزمن التقريبي لبداية العهد المدني من دعوته ﷺ حينما حددها بسنة ٩٣٥ يوناني وهو ما يوافق تقريباً سنة ٢هـ/ ٦٣٢م ويتعارض مع الثابت في المصادر التاريخية الإسلامية التي تجمع أن الرسول ﷺ وصل إلى المدينة يوم الإثنين ١٢ ربيع الأول من السنة ١٣ للبعثة (١هـ)[١٩].

أما مناقشة المؤلف المجهول لأصل اسم المدينة المنورة ونسبتها لـ "قنطورة" (أو قطورة) جارية إبراهيم فلا يظهر ثمة مصدر إسلامي هنا تحديداً. بل الأوضح أن المؤلف المجهول اعتمد على "التاريخ الصغير" فكلا المصدرين – التاريخ الصغير وتاريخ سعرت- يزعمان أن اسم "المدينة المنورة" اشتُق من "مديان" الابن الرابع لإبراهيم – عليه السلام – من زوجته "قنطورة"[٢٠]. لكن مالم يذكره "وود" في نقاشه السابق أنه من الواضح أن مؤلف "التاريخ الصغير" اعتمد كثيراً في مقاربته التاريخية على ما ورد في سفر التكوين (Book of Genesis) من العهد القديم (Old Testament) حول زواج إبراهيم – عليه السلام – من جاريته قنطورة التي ولدت له ستة أبناء أحدهم يُدعى "مديان"[٢١]. ذات المقاربة وردت في تاريخ الطبري وفيها أن إبراهيم – عليه السلام – تزوج "**قنطورا بنت يقطان**" وأنجبت له ستة بنين أحدهم "مدين"[٢٢]. ويبدو أن الطبري اعتمد بدوره على ما ورد في العهد

القديم، لكنه لم يضمن نصه ثمة شيء يربط بين المدينة أو حتى يثرب بمدين. وهكذا يتبين أن "العهد القديم" كان مصدراً غير مباشراً لتاريخ سعرت حتى وإن لم يعد إليه مباشرة.

وعلى كل حال، فإن تغيير النبي ﷺ اسم "يثرب" إلى "المدينة المنورة" مبني على الحديث الصحيح: **"أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى، يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ"**[٢٣]. كما أن مصادر التراث العربي الإسلامي من شعر وتواريخ لم تشر إلى مسمى آخر غير "يثرب" لهذه المدينة في مرحلة ما قبل الإسلام وهو ما يدحض المقاربة التي قدمها مؤلف "التاريخ الصغير" و"تاريخ سعرت" لاحقًا.

وفي ثنايا الكتاب، ثمة خبر لا يمكن تجاوزه ويتمثل في وصول خبر ظهور الرسول ﷺ إلى هرقل (Heraclius) إمبراطور الروم الذي "**...لم يحفل به واتكل على قول المنجمين الذين كانوا معه...**" على حد تعبير المؤرخ المجهول[٢٤]. ونص الخبر يتوافق جزئيًا مع بعض الروايات التي ينقلها لنا مؤرخو السيرة النبوية حول وصول أخبار الدعوة الإسلامية إلى مسامع هرقل ومنها ما ذكره الواقدي حول إرسال هرقل لرجل من قبيلة غسان ليبحث له عن خبر النبي ﷺ فلما "**... وَعَى أَشْيَاءَ مِنْ حَالِ النّبِيّ ﷺ، ثُمّ انْصَرَفَ إِلَى هِرَقْلَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى التّصْدِيقِ بِهِ، فَأَبَوْا...**" [٢٥]. وما ذكره ابن سعد حول موقف هرقل بعد تلقيه رسالة من النبي ﷺ، ودعوة قومه للإيمان بدعوته حيث امتنعوا " **... فَلَمّا رَأَى هِرَقْلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ يَئِسَ مِنْ إِسْلَامِهِمْ وَخَافَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ وَمُلْكِهِ فَسَكّنَهُمْ، ثُمّ قَالَ: إِنّمَا قُلْتُ لَكُمْ مَا قُلْتُ أَخْتَبِرُكُمْ لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَابَتُكُمْ فِي دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الّذِي أُحِبُّ ...**" [٢٦]. ويرد هذا النص في معرض الرواية التي يوردها البيهقي عن

استدعاء هرقل وهو في بيت المقدس لمجموعة من تجار قريش برئاسة أبي سفيان بن حرب حيث سألهم عن حقيقة الرسول ﷺ، وتفاصيل دعوته، وموقف قومه منه، والوضع السياسي والعسكري بين قريش ودولة الإسلام في المدينة، وبناءً عليها تنبأ هرقل بانتصار الإسلام ووصوله إلى الأرضي التي تحكمها بيزنطة(٢٧).

على الرغم من الاختلاف الظاهر بين هذه النصوص، إلا أن الرابط الوحيد بينها يؤكد حقيقة واحدة تتمثل في وصول أخبار دعوة الرسول ﷺ إلى البلاط البيزنطي، وعدم تقدير حجم الخطر الذي ستمثله على مستقبل الدولة البيزنطية بعد سنوات قليلة. والاختلاف هنا يؤكد حقيقة أخرى مهمة، وهي اختلاف المصادر، إذ يبدو أن مؤلف "تاريخ سعرت" لم ينقل عن مؤرخين مسلمين قدر ما نقل عن مصادر قريبة من الروم، وربما من تلك التواريخ السريانية المفقودة التي أشار لها "هويلند" و"وود".

ويستمر المؤرخ المجهول في تناول سيرة الرسول ﷺ فيذكر أنه" **في السنة الثامنة عشرة لهرقليس ملك الروم، وهي السنة التي ملك فيها أردشير** (الثالث) **بن شيرويه بن كسرى** (٦٢٨م/ ٧هـ)، **سار العرب وقوي الإسلام وامتنع هو – أي محمد ﷺ – من الخروج في الحروب وصار ينفذ أصحابه...**" (٢٨). يبدو من النص أن المؤلف المجهول وصف المرحلة التي تلت غزوة خيبر وصولًا إلى غزوة تبوك سنة ٩هـ/٦٣٠م باختصار شديد يجعل من الصعوبة التعرف على المصدر الذي استقى منه المؤلف معلوماته. ويظهر أن الإشارة إلى إنفاذ الرسول ﷺ لأصحابه حسب تعبير المؤلف تشير إلى البعوث العسكرية التي أرسلها ﷺ إلى أنحاء متفرقة في جزيرة العرب لإخضاع مشركيها أو الحملة العسكرية التي خاضت معركة

مؤتة على أطراف بلاد الشام سنة ٨هـ/ ٦٢٩م[٢٩]. وربما قصد المؤلف مكاتبة النبي لعدد من الملوك والحكام في عصره مثل كسرى إبرويز، وهرقل الأول، والنجاشي وغيرهم[٣٠].

وفي كلا الحالتين يبدو أن المؤلف هنا اعتمد بشكل غير مباشر على الرواية الإسلامية لأحداث هذه المرحلة حتى وإن لم يسمها، ذلك أن ما أورده في تاريخه عن هذه المرحلة من السيرة لا يتشابه مع غيره من المؤرخين النصارى المتقدمين أو حتى المتأخرين. إذ لم يتحدث المؤرخون السريان الذين عاصروا الفتوحات الإسلامية عن رسائل النبي ﷺ إلى كسرى الفرس وهرقل الروم[٣١]، كما لم يشر "ثيوفان المعرّف" (Theophanes the Confessor) أهم مؤرخ بيزنطي محسوب على السلطة البيزنطية إلى ثمة اتصال بين الرسول ﷺ والإمبراطور هرقل في ثنايا حديثه عن النبي ﷺ ودينه الذي دعا إليه الناس[٣٢].

أما المؤرخون النصارى المعاصرون لتاريخ سعرت، وتحديداً محبوب بن قسطنطين، وسعيد بن البطريق، وساويرس بن المقفع، والذين اعتمدوا جزئيًّا على موارد نصرانية في التأريخ للعصر الإسلامي المبكر[٣٣]، فقد تناولوا هذه المرحلة من تاريخ السيرة النبوية بشيء من الاختلاف، ولم يتطرقوا إلى مسألة إرسال الرسول ﷺ بعوثًا أو كتبًا خارج حدود بلاده[٣٤].

والغريب أن كل المصادر السابقة بما فيها "تاريخ سعرت" لم تشر من قريب أو بعيد إلى معركة مؤتة رغم أن معظمها تحدثت بتفاصيل كثيرة عن معارك الفتح الإسلامي الحاسمة مثل اليرموك (الجابية)، وأجنادين وغيرها[٣٥]. وحده ثيوفان المعرّف الذي تحدث عن هذه المعركة بوضوح في سياق حديثه عن أحداث العام ٦٣٠م/ ٩هـ[٣٦]، إذ يذكر أن النبي ﷺ عيّن

أربعة أمراء لقتال النصارى العرب حيث تقدموا إلى بلدة يقال لها "موخيا" (Moucheon) وعندما علم بهم "الفيكاريوس"[٣٧] (vicarius) ثيودور جمع "حرسه" وباغت "السراسنة" في قرية يقال لها مؤتة (Mothous) فقتل ثلاثة من قادتهم ومعظم جيشهم، بينما ولى رابع قادتهم "خالد" هارباً[٣٨].

رغم أن هذا النص يؤكد لنا وجود رواية موازية لأحد أحداث السيرة النبوية فضلًا عن أنه يظهر اتفاقًا ضمنيًا مع الرواية الإسلامية حول النتيجة التي آلت إليها معركة مؤتة، إلا أنه يطرح تساؤلًا حول صمت بقية المصادر غير الإسلامية التي تناولت السيرة النبوية وفي مقدمتها "تاريخ سعرت" عن التطرق لهذا الحدث. ثمة احتمالات تفسر ذلك الصمت وفي مقدمتها أن معركة مؤتة نفسها لم تتجاوز دورها كحملة تأديبية محدودة التأثير السياسي والعسكري ذلك أن مصادر السيرة النبوية نفسها تجمع على أن سبب الحملة قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم البلقاء المحلي الموالي للروم بالقبض على الحارث بن عمير الأزدي الذي بعثه النبي ﷺ ليدعو حاكم بصرى حيث أحكم وثاقه وضرب عنقه[٣٩].

أما ثاني تلك الاحتمالات فيتمثل في الموقع الجغرافي للحملة التي وصلت إلى منطقة حدودية (البلقاء) تقع أصلًا في أطراف بادية الشام الجنوبية وهو ما يلمح له "ثيوفان المعرّف" حينما أكد أن من تصدى للمسلمين هو الحاكم البيزنطي العسكري لتلك المنطقة الحدودية مع حلفائه العرب. وتُعد الحرب الساسانية – البيزنطية (٦٠٢- ٦٢٨م) سبباً آخر محتمل يجعل المصادر النصرانية غير عابئة بأخبار حملة مؤتة بسبب تركيزها على تدوين تفاصيل هذه الحرب العظمى. كل ما سبق يجعل من نافلة القول إن عدم حديث "تاريخ سعرت" الصريح عن معركة مؤتة، إضافة إلى صمت المصادر النصرانية

الأخرى لا يعني انتفاء وقوعها بقدر ما يمثل وضعها في إطارها التاريخي الذي يجعل منها حملة تأديبية ضد قوة عربية موالية للروم.

وضمن أخبار السيرة النبوية يورد مؤلف "تاريخ سعرت" خبر استقبال النبي ﷺ وفداً مكوّناً من "**أربعين راكبًا** " من نصارى نجران برئاسة "**السيد الغساني النصراني بهدايا وألطاف وبذلوا له المعاونة والمعاضدة والمقاتلة بين يديه إن أمرهم، فقبل ما حملوه وكتب لهم عهداً وسجلًا** "(٤٠). يتفق هذا الخبر لأول وهلة مع السياق العام للرواية الإسلامية التي ترد عند مقاتل بن سليمان، وابن اسحق، وابن سعد وغيرهم، غير أن ثمة اختلافات عميقة بين الروايتين تبرز في مواضع عديدة من هذه الرواية. فعلى الرغم من اتفاق الروايتين في تسمية أحد أعضاء الوفد النجراني بـــ" **السيد الغساني**" حسب تاريخ سعرت، أو "**السيد واسمه الأيهم** " كما تصفه الرواية الإسلامية، إلا أن التباين يبدو واضحاً في بقية أسماء الوفد النجراني الذين ذكر منهم مؤلف تاريخ سعرت المجهول "**...عبد يشوع، وابن حجرة، وإبراهيم الراهب، وعيسى الأسقف...**"(٤١). بينما يتفق مقاتل وابن اسحق وغيرهما على قائمة صريحة للوفد النجراني يتزعمه الأسقف واسمه " **وَأَبُو الْحَارِثِ بْنُ عَلْقَمَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ**"، و"**الْعَاقِبُ وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ** "، و"**السّيّدُ – واسمه الأيهم**–"(٤٢). وأما باقي اعضاء الوفد فيذكر ابن اسحاق وابن سعد منهم: "**الْحَارِثُ، وَزَيْدٌ، وَقَيْسٌ، وَيَزِيدُ، وَنَبِيهٌ، وَخُوَيْلِدٌ، وَعَمْرو، وَخَالِدٌ، وَعَبْدُ اللّهِ، وَيُحَنّسُ، فِي سِتّينَ رَاكِبًا**"(٤٣).

ويمتد الاختلاف إلى ما زعمه المؤرخ المجهول من استعداد أهل نجران لمعاونة الرسول ﷺ ومعاضدته والقتال معه متى ما طلب منهم ذلك. ويبدو أن المؤرخ المجهول يشير بشكل غير مباشر إلى ما تضمنه عهد

الرسول ﷺ لوفدهم حينما اشترط عليهم استضافة رسله لمدة تصل الشهر وإعارة جيوش المسلمين "**ثلاثين درعًا وثلاثين فرسًا وثلاثين بعيرا**" في حال حدثت حرب أو مرت جيوش المسلمين بنجران في طريقها إلى اليمن(٤٤). لكن مسألة استعداد النجرانيين للقتال لم ترد في نص العهد من قريب أو بعيد بعكس ما زعمه مؤلف "تاريخ سعرت". وبقراءة الواقع التاريخي، فإن هذه المسألة تبدو مستبعدة للغاية ذلك أن سياسة الرسول ﷺ تجاه الأقليات من اليهود والنصارى خاصة بعد فتح مكة ركزت على التعامل معهم كمكوّنات دينية تخضع للسيادة التامة لسلطة الدولة وفق سياسة محددة تضمنت حقوقًا وواجبات(٤٥).

أما ما ذكره المؤرخ المجهول حول قدوم نصارى نجران "بهدايا وألطاف" للنبي ﷺ فمسألة غير مستبعدة على الإطلاق لكنها ترد في المصادر الإسلامية برواية مختلفة، فقد ذكر البيهقي أن "**الرّاهِبَ لَيْثُ بْنُ أَبِي شَمِرٍ الزُّبَيْدِيُّ**" عندما علم بعودة وفد نصارى نجران نزل من صومعته وسافر إلى المدينة يحمل هدية من "البرد النجرانية" فاستقبله الرسول ﷺ وقبل هديته لكن الراهب لم يعتنق الإسلام رغم أنه أقام أكثر من سنة بالمدينة (٤٦).

ولعل اللافت أن مؤلف "تاريخ سعرت" تجنب الحديث عن قصة الجدال الديني بين الرسول ﷺ والوفد النجراني الذي وصل إلى ذروته حينما دعاهم الرسول ﷺ إلى المباهلة التي انسحب منها الوفد النجراني بحسب رواية المصادر الإسلامية (٤٧). ولكنه حرص على أن يتحدث بإسهاب عن ترحيب النبي ﷺ بالوفد النجراني وكيف أنه:"**كتب لهم عهدًا وسجلًا**"، وهنا حرص المؤلف على إيراد نص الوثيقتين (العهد والسجل) زاعمًا أنه نسخهما "...**من دفتر وجد ببرمثا عند حبيب الراهب في سنة ٢٦٥هـ**

(٨٧٨م)، **وذكر حبيب الراهب أنه من بيت الحكمة...**" [٤٨]. وقد حظيت الوثيقتان بالعديد من الدراسات التي بحثت في مدى صحتهما، فقد شكك "لويس شيخو" في السجل الذي كتبه الرسول ﷺ لـــ "السيد الحارث بن كعب" معتبراً أنه كان على شاكلة غيره من العهود المنحولة للنصارى تحديداً [٤٩]، بينما أكد "أدي شير" " أن كلا الوثيقتين مزوّر ولا ينطبقان مع أحوال "**صاحب شريعة الإسلام**" لما تضمنته من مصطلحات وإشارات تاريخية لا تنتمي إلى عصر النبوة، أهمها أن السجل كان موجهاً إلى: "**...جميع من ينتحل دعوة النصرانية في شرق الأرض وغربها، قريبها وبعيدها، فصيحها وأعجمها...** "[٥٠]. ولم يبتعد "محمد حميد الله" عن سلفيه في الحكم على الوثيقتين إذ يرى أنه "**لا يوجد أدنى شبهة في أن هذين النصين** –أي الوثيقتين– **من الموضوعات**"[٥١].

ويتفق مستشرقون مع ذات الآراء السابقة إذ لاحظ "جان موريس فييه" أن الكتاب الذي استخرجه "حبيب الراهب" يورد "**...سلسلة من الإجراءات السياسية المحددة التي لم تكن لترد فيه إلا بعد قرون طويلة من التعايش...**"، ويعتقد بناءً على ذلك أن وضع نص الكتاب جاء ردّاً على "الشروط العمرية" المزيفة، ونتيجة للأوضاع المزدهرة التي عاشها النصارى في عهد الخليفة المعتمد الذي نظر إلى النصارى بإيجابية وعطف [٥٢]. أما "وود" فقد أورد عدة ملاحظات تجعل من الوثيقتين اختراعاً متأخراً عن عصر النبوة يأتي في مقدمتها أن أسلوب نص الوثيقتين لا يتفق مع اللغة الشائعة في صدر الإسلام مما يجعل من النص صناعة متأخرة لكاتب نصراني مطلع على تفاصيل كثيرة في السيرة النبوية كما دوّنها مؤرخو السيرة الأوائل وهو ما يجعل شبهة التزوير هنا واردة لصناعة تاريخ غير حقيقي[٥٣]. أما ثاني تلك

الملاحظات فتتمثل في محاولة صياغة دور للنساطرة في تاريخ النصرانية بنجران التي ارتبطت أكثر بالمذهب اليعقوبي المنوفيزتي(٥٤).

ومع التسليم بأن ما ورد من ملحوظات سابقة جديرة بالقبول، فإن ثمة أدلة أخرى على تزوير الوثيقتين جديرة بالمناقشة بالتفصيل. فاستخدام التقويم الهجري لتأريخ العهود النصرانية يستحق أن يكون أول أدلة التزوير، ذلك أن التقويم الهجري لم يُعمل به إلا في أيام الخليفة عمر بن الخطاب وهي مسألة حظيت بإجماع مصادر التاريخ الإسلامي(٥٥). أما ثاني تلك الأدلة فيتمثل فيما زعمه كاتب "الوثيقة الأولى" من أن النبي ﷺ وجهها لأتباع "**...دين النصرانية في مشرق الأرض ومغربها...**" (٥٦)، وهو ما يتناقض مع السياق التاريخي المنطقي للأحداث في السنة ٩هـ/ ٦٣٠م فكيف يكتب الرسول ﷺ عهد أمان لكل نصارى العالم بينما لم تكن دولة الإسلام قد تخطت حدود جزيرة العرب وقتها.

أما ثالث أدلة التزوير في الوثيقة، فيمكن استنتاجه من قائمة الشهود التي تضمنت أسماء صحابة لم يرد لهم أي ذكر في كتب الطبقات والتراجم مثل عبدالله بن خفاف، وعبدالله بن سعد بن عبادة، وأبو الغالية(٥٧). كما أن ورود اسم جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه- في قائمة الشهود يضيف إشكالية أخرى للوثيقة الثانية ذلك أن المؤرخين المسلمين يجمعون على أن جعفر بن أبي طالب استُشهِد في معركة مؤتة عام ٨ هـ/ ٦٢٩م، أي قبل قدوم وفد نصارى نجران إلى المدينة بعام على أقل تقدير(٥٨). أما ما تمتلئ به الوثيقتان من مزاعم لأدوار سياسية وعسكرية للنصارى في أحداث مرت بها دولة الإسلام " **في يوم حنين، وبني قينقاع، وقريظة، والنضير**" فهي مناسبة أخرى للتأكيد على فرضية التزوير ذلك أنه لم يرد في مصادر التاريخ

الإسلامي ما يشير لدور كهذا، فضلًا عن أن المتوفر من المصادر النصرانية السابق ذكرها في هذه الدراسة لا تتحدث عن شيء من هذا القبيل.

كل ما سبق يكفي للحكم على أن الوثيقتين السابقتين لا تنتميان إلى أسلوب ولغة تلك العهود والمكاتبات النبوية التي روتها لنا مصادر التراث الإسلامي واتصفت بالميل للإيجاز، وتجنب الإسهاب، وبلاغة المعنى، والبعد عن التكلف والإطناب، وعدم تضمنها مفردات أعجمية. غير أن ما سبق يطرح تساؤلًا مهمًّا عن الهدف الذي من أجله خُطّت الوثيقتان، ومن هو الطرف المستفيد من وراء ذلك كله. إن الاستقراء الدقيق لمضامين الوثيقتين يلاحظ أن ثمة مبالغة في تصوير دور النساطرة في الوفد النجراني خاصة وأن المؤلف يتحدث من منطلقات مؤيدة لأبناء مذهبه النسطوري. والأقرب للحقيقة أن الكنيسة النسطورية كانت تتمتع بتمثيل جيد ولها أتباعها في نجران، بل إن أتباعها ظلوا يتمتعون بوجود حقيقي في نجران حتى بعد قرار الخليفة عمر بن الخطاب إخراج النصارى من نجران سنة ٢٠هـ/ ٦٤١م(٥٩). ويبدو أنها استفادت من صلات عرب الحيرة التجارية – وغالبهم نصارى نساطرة – بنجران كما تتفق المصادر النصرانية(٦٠)، فسعت إلى نشر معتقدها وكسب أتباع لها في نجران. كما أنه ليس من المستبعد أن يكون للاحتلال الفارسي في جنوب الجزيرة العربية دورٌ داعمٌ للكنيسة النسطورية في مواجهة منافستيها اليعقوبية والملكانية اللتين تمثلان أعداءها السياسيين بيزنطة وأكسوم.

ومع كل ما سبق فإنه من المهم الإشارة إلى أن الكنيسة النسطورية في نجران لم تكن تمثل مذهب أغلبية النصارى النجرانيين، ذلك أن الكنيستين اليعقوبية والملكانية حظيتا بدعم القوى السياسية المؤثرة في جنوب الجزيرة العربية سواء الأحباش أو البيزنطيين حتى ظهور الإسلام(٦١). وفي المجمل،

فإن الفرضية التي يطرحها "جان موريس فييه" حول أسباب الصناعة المتأخرة لنص العهدين تبدو مرجحة في ضوء أدلة التزوير التي طُرحت في الدراسة الحالية.

ويختتم المؤلف المجهول استعراضه لسيرة الرسول ﷺ بالحديث عن "**خبر وفاته عليه السلام**"، حيث أشار إلى وصيته ﷺ لأبي بكر الصديق أن يصلي بالناس حيث توفي على حد تعبيره سنة ٩٩٥ للإسكندر (١١هـ/ ٦٣٢م) وهي السنة التي تولى فيها يزدجرد بن شهريار (الثالث) الملك على فارس[٦٢]. ويبدو واضحاً أن المؤلف استقى معلوماته هنا من موارد إسلامية خالصة في مقدمتها مصادر السيرة النبوية المعروفة التي اتفقت على وفاته يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول ١١هـ/ ٨ يونيو ٦٣٢م. كما أجمعت ذات المصادر على أن النبي ﷺ أمر أبا بكر – رضي الله عنه– أن يؤم الناس في الصلاة[٦٣].

الخاتمة

رغم أن هذه الدراسة ركزت على البحث عن إجابة لسؤال وحيد والمتمثل في ماهية المصادر التي اعتمد عليها مؤلف "تاريخ سعرت" في تناوله لسيرة الرسول ﷺ، إلا أنه لم يكن من السهولة بمكان التعرف على مصادر المؤرخ المجهول فقد بقي بعضها غامضاً. ومما زاد الأمر تعقيداً أن مؤلف "تاريخ سعرت" لا يشير إلى مصادره في معظم أحداث السيرة النبوية التي أرخ لها إن لم يكن كلها. ورغم حصافة الرأي القائل: إن المؤرخ المجهول اعتمد على مصادر إسلامية في التأريخ لهذه المراحل، إلا أن ثمة رأياً يؤيد الفرضية القائلة إن هذا المؤرخ استقى مادته عن السيرة من خليط من

المصادر الاسلامية والسريانية على حد سواء. وهو ما يبدو واضحاً في تناول المؤلف المجهول لخبر ظهور الإسلام رغم لغته الترحيبية بالإسلام وصلاته على الرسول صلى الله عليه وسلم. غير أن هذا في الأصل يعكس موقف النصارى النساطرة في العراق من الفتوحات الإسلامية، فليس مستبعداً أن يستقي المؤلف مادته من أحد تلك المصادر ومنها رسائل جاثليق النساطرة " ايشوعياب الثالث ".

ويبدو واضحاً أن مؤلف "تاريخ سعرت" اعتمد على "التاريخ الصغير" والذي يعود تاريخ تأليفه إلى القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي وليس "تاريخ توفيل الرهاوي" كما يرى "هويلند" و "وود". لكن هذا المصدر ليس الوحيد الذي اعتمد عليه المؤلف المجهول فأخبار وتواريخ مهمة في السيرة النبوية مثل نسب الرسول صلى الله عليه وسلم، والهجرة النبوية، وصراع المسلمين مع كفار قريش، وخبر وفاته صلى الله عليه وسلم لن يستقي المؤلف المجهول مادتها إلا من تواريخ السيرة والمغازي التي ألفها الواقدي وابن اسحق وابن سعد وغيرهم. وعلى الرغم من السياق المختلف الذي يتحدث به المؤرخ المجهول عن أخبار ظهور الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الإمبراطور البيزنطي هرقل، إلا أن ذلك يؤكد جزئيّاً ما ورد في مصادر السيرة حول ذات المسألة ولكن بروايات مختلفة سبق تفصيلها في متن الدراسة.

ومن الواضح أن مؤلف "تاريخ سعرت" أعطى اهتماماً استثنائيّاً بخبر قدوم وفد نصارى نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم، غير أن معالجة المؤلف وطريقة تناوله لهذا الحدث الهام تكشف لنا أكثر من حقيقة مرجحة. فبقدر ما اعتمد المؤلف على مصادره الخاصة المختلفة عن ما يرد في نظيرتها الإسلامية عن ذات الحدث الهام، فإنها تقدم لنا وجهة نظر نصرانية تغلب عليها نزعة مذهبية

تحاول صنع دور للطائفة النسطورية، وهو ما تنبه له أكثر من باحث رأى في نصي الوثيقتين (السجل والعهد) الواردتين في "تاريخ سعرت" صناعة متأخرة من العصر العباسي. وعلى كل حال فإن أدلة تزوير الوثيقتين متعددة وواضحة مثل استخدام التقويم الهجري، وإيراد شخصيات غير حقيقية وزعم "عالمية" الكتابين لكل أتباع النصرانية في العالم.

ورغم ما حظي به نص الكتاب من أكثر من دراسة باللغتين الإنجليزية إضافة إلى تحقيق ونشر نصه العربي، إلا أنه لا يوجد دراسة مماثلة باللغة العربية تسلط الضوء على منهجه التاريخي، ومصادره الأصلية.

الهوامش:

(1) Athanase, Karl Wessely, Addai Scher, Jean-Baptiste Périer, Joseph Bousquet, René Graffin, François Nau, Walter Ewing Crum, and Edgar Johnson Goodspeed, ***Patrologia Orientalis. Tomus quartus Tomus quartus***. (Paris: Firmin-Didot et Cie), vol. 4 (1908) pp. 215-313, vol. 5 (1910) pp. 219-340, vol. 7 (1911) pp. 98- 203, vol. 13 (1919) pp. 432-639.

(2) Anonymous, ***The Chronicle of Séert**: 1,* transl. & ed. Anthony Alcock, (n.d), p. 2.

(3) Hoyland, Robert G., ***Seeing Islam as Others Saw It: a survey and evaluation of Christian, Jewish, and Zoroastrian writings on early Islam***, (Princeton, N.J., Darwin Press 1997),p. 444. Wood, Philip, ***The Chronicle of Seert, Christian Historical Imagination in Late Antique Iraq***, (Oxford, Oxford University Press, 2013), p. 3.

(4) Wood, Philip. "The sources of the" Chronicle of Seert": phases in the writing of history and hagiography in late antique Iraq", ***Oriens christianus***, 96, (2012), pp. 106-148.

(٥) موريس، جان موريس فييه، ***أحوال النصارى في خلافة بني العباس***، ط١، (بيروت، دار المشرق، ١٩٩٠م)، ص ١٧٤.

(6) Scher, Addai, ***Histoire Nestorienne Inédite: (Chronique de Séert)***, libarie de (Paris, Brepols, Paris, 1950), p. 600.

(٧) هو رجل دين نصراني سرياني شهير ولد في قرية "**قويلانا**" بإقليم "**حدياب**" (أربيل حاليًا) حوالي عام ٥٨٠م، وتلقى تعليمه بمدرسة نصيبين الدينية الشهيرة فدرس الدين واللغة والفلسفة، ثم أصبح فيما بعد أحد رجال الكنيسة البارزين، ولاحقًا أصبح أسقفًا لنينوى. عاصر ايشوعياب الثالث الحروب الفارسية- الرومية، وكان ضمن الوفد الذي أرسلته "بوران بنت كسرى" برئاسة الجاثليق ايشوعياب الثاني الجدالي لعقد الصلح مع الإمبراطور البيزنطي هرقل. وقد عاصر ايشوعياب الثالث مرحلة الفتح الإسلامي للعراق وانتُخب جاثليقًا لكنيسة المشرق عام ٦٤٩م/ ٢٨هـ، وظل في هذا المنصب حتى وفاته سنة ٦٥٩م/ ٣٨- ٣٩هـ تقريبًا. انظر: المرجي، توما، ***كتاب الرؤساء***، ترجمة: البير ابونا، ط٢، (بغداد، ١٩٩٠م) ص٦٧. ابن سليمان، ماري، ***أخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل***، (روما، مطبعة رومية الكبرى، ١٨٩٩)، ص ٦٢.

(٨) ورد في رسالته إلى "شمعون" أسقف أردشير" (***Simeon of Rewardashir***) بالأحواز قائلًا:"... **إن العرب الذين مكنهم الله من السيطرة على العالم، فإنهم يعاملوننا جيداً كما تعلمون، فهم لا يعارضون النصرانية فحسب، بل يمتدحون ديننا، ويجلُّون القساوسة، والقديسيين، ويمدون يد المساعدة للكنائس والأديرة...**". انظر: ساكو، لويس روفائيل، ***البطريرك ايشوعياب الجدالي، حياته ورسائله اللاهوتية***، ٦٢٨-٦٤٦م، (بغداد، ٢٠١٤م)، ص١٢، صكبان، جاسم صكبان علي، "دراسة في رسائل ايشوعياب الثالث إلى أتباعه"، ***مجلة التراث العلمي***، ع١ (بغداد، ٢٠١٤م)، ص ١٤.

Robert Hoyland, Seeing Islam, p 180 – 180. Cited via: R. Duval, ***Ishoyahb Patriarch III: Liber epistularum***, (CSCO 11- 12), (Leipzig, 1904), p. 121.

(9) Palmer, Andrew, Sebastian P. Brock, and Robert Hoyland, ***The Seventh Century in the West-Syrian Chronicles. Vol. 15***, (Liverpool University Press, 1993), p. 19. Penkaye, John bar, ***Summary of World History (Rish melle), book 14 and book 15,*** Transl. by Roger Pearse, (Ipswich, UK, 2010), (Online), http://www.tertullian.org/fathers/john_bar_penkaye_history_15_trans.htm#Book14 . Brooks, Ernest Walter. "The Chronological Canon of James of Edessa", ***Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft***, 54.1, 1900, p. 323, 326. al-Ka‘bī, Naṣīr ‘Abd al-Ḥusayn, ***A Short Chronicle on the End of the Sasanian Empire and early Islam 590-660 AD***, (Piscataway, NJ , Gorgias Press, 2016), p. 120.

مؤلف مجهول، ***التاريخ الصغير، القرن السابع الميلادي***، ترجمه وعلق عليه: بطرس حداد، (بغداد، مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٧م)، ص٩١. الباسبريتي، منصور بن مرزوق، ***حوليات الراهب القرطميني***، (دهوك، ٢٠١٢م)، ص ٣٩. حبي، يوسف، تواريخ سريانية من القرون ٧-٩ م، (بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢م)، ص ١٩١.

(١٠) محبوب بن قسطنطين أو أغابيوس المنبجي أسقف طائفة النصارى الملكانية في منبج وأول من ذكر يرد له في التنبيه والإشراف للمسعودي وهذا ما يعني أنه عاش في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين، ***التنبيه والإشراف***، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، (القاهرة، دار الصاوي،

د.ت)، ص ١٣٢. شيخو، لويس شيخو اليسوعي، ***المخطوطات العربية لكتبة النصرانية***، ط٢، (بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٠م)، ص٣٣.

(١١) سعيد بن البطريق، طبيب ولاهوتي ومؤرخ مصري ينتمي إلى طائفة النصارى الملكانية، ولد بالفسطاط، تولى كرسي البطريرك في الإسكندرية عام ٣٢١هـ/ ٩٣٣م، وتسمى بإنتيشيوس (Entychius) له العديد من المؤلفات في الدين والطب والفلسفة والتاريخ. ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم، ***عيون الأنباء في طبقات الأطباء***، تحقيق: نزار رضا، (بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت)، ص ٥٤٥- ٥٤٦. البابانى، إسماعيل بن محمد، ***هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين***، (استانبول، وكالة المعارف الجليلة،١٩٥١م)، ج٢، ص ٣٨٩. ج٣، ص ٩١- ٩٢. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، ***الأعلام***، ط١٥، (بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ج٣، ص ٩١- ٩٢.

(١٢) تاريخ البطاركة أو الفطاركة سلسلة تاريخية تؤرخ لآباء الكنيسة القبطية في مصر بدأ كتابته ساويرس بن المقفع ثم تناوب عدد من المؤرخين الأقباط على كتابة الأجزاء اللاحقة من هذا التاريخ الموسوعي باللغة العربية. انظر: شيخو، المخطوطات، ص ١٧.

Hoyland, Seeing Islam, p. 446.

(١٣) ساويرس بن المقفع رجل دين ومؤرخ قبطي مصري ولد قرابة العام ٣٠٢هـ/ ٩١٥م، وتدرج في عدد من الوظائف الإدارية في البلاطين الإخشيدي، والفاطمي (العبيدي)، ثم ترهب وتدرج في عدد من المناصب الكنسية حتى أصبح أسقف الأشمونيين وظل بها حتى وفاته عام ٣٧٧هـ/ ٩٨٧م. جورج، فهمي، ***الآباء المؤرخون- مصادر التاريخ الكنسي***، (القاهرة، الأنبا رويس، ١٩٩٣م)، ص ٨٨- ٩٠.

(١٤) هو يوحنا بن هارون بن توما الملطي والمعروف بـــ ابن العبري، وأما غريغوريوس أبو الفرج فهو اسم اتخذه لاحقًا بعد تنصيبه جاثلقيًا لكنيسة النصارى اليعاقبة. وابن العبري مؤرخ وطبيب وفيلسوف ولاهوتي ورجل دين سرياني، اصله من بلدة عبرى بالقرب من نهر الفرات، لكنه ولد ونشأ في مدينة ملطية وتنقل ما بين أنطاكية وطرابلس الشام وحلب وبغداد والموصل وتكريت وغيرها من مدن الشام والجزيرة

حتى توليه كرسي الكنيسة الشرقية للنصارى اليعاقبة (جاثليق المشرق) حتى وفاته عام ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م. له عدد من المؤلفات المشهورة في التاريخ واللاهوت والأدب والفلسفة وغيرها. أفرام، إغناطيوس، ***اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية***، (حلب، سوريا، التراث السرياني، ١٩٩٦م)، ص ٤١١- ٤٣٠. اج٥، ص١١٧. الزركلي، الأعلام، ج٥، ص ١١٧.

(١٥) ابن المقفع، ساويرس، ***تاريخ مصر من خلال مخطوطة تاريخ البطاركة***، إعداد وتحقيق: عبدالعزيز جمال الدين، (القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٢م)، ج٢، ص ٢٩. ابن البطريق، افتيشيوس المكنى بسعيد بن البطريق، ***كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق***، (بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٥م)، ج١، ص ٢٥. ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن هارون الملطي والمعروف بـــ ابن العبري، ***التاريخ الكنسي***، ترجمة: صليبا شمعون، (دهوك، دار المشرق الثقافية، ٢٠١٢م)، ج٢، ص ٢٥- ٢٦.

Agapius, Son of Constantine, Bishop of Membij, ***Kitab al-'Unvan. Histoire Universelle écrite par Agapius (Mahboub) de Menbidj. Éditée et traduite,*** par Alexandre Vasiliev. Arab. & Fr (Vasil′ev. 1909), vol. 2, pp. 196- 197.

Budge, Ernest A. Wallis, ***The Chronography of Gregory Abû'l Faraj: the son of Aaron, the Hebrew physician commonly known as Bar Hebraeus being the first part of his political history of the world 1.1***, (London: Oxford Univ. Press, 1932), vol. 1, p. 90- 92.

(16) Scher, Histoire Nestorienne. P. 600.

(17) Hoyland. G, Robert, ***Theophilus of Edessa's Chronicle and the circulation of historical knowledge in late antiquity and early Islam***, (Liverpool, Liverpool University Press, 2011), pp. 89- 90, n. 162.

(18) Wood, The Chronicle of Seert, see; n. 107, p. 244.

(١٩) وفي رواية أخرى أن الرسول ﷺ قدم المدينة " **يَوْمُ الِاثْنَيْنِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوّلِ**" من نفس العام. انظر: الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، ***المغازي***، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، (بيروت، دار الأعلمي، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، ج١، ص٢. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، ***السيرة النبوية***، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، (مصر، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م)، ج١، ص ٥٩٠. ابن سعد،

أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع، ***الطبقات الكبرى***، ط٢، (بيروت، صادر، ١٩٦٩م)، ج١، ص ٢٣٣.

(٢٠) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص ١٠٥.

al-Ka'bī, a Short Chronicle, p 110.

(٢١) الكتاب المقدس، سفر التكوين، الأصحاح ٢٥.

(٢٢) الطبري، محمد بن جرير، ***تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري***، (بيروت، دار التراث، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م)، ج١، ص ٣١١.

(٢٣) مالك، مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني، ***الموطأ***، ت: محمد مصطفى الأعظمي، ط١، (أبوظبي، الإمارات، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م)، ج٥، ص ١٣٠٥، حديث ٣٣٠٧. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، ***صحيح البخاري***، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دمشق، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ج٣، ص٢٠، حديث ١٨٧١. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، ***صحيح مسلم***، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ج٢، ص ١٠٠٦، حديث ١٣٨٢.

(24) Scher, Histoire Nestorienne, p. 600.

(٢٥) الواقدي، المغازي، ج٣، ص ١٠١٨- ١٠١٩.

(٢٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٢٥٨.

(٢٧) ورد ذلك في قصة طويلة رواها البيهقي على لسان أبو سفيان بن حرب أن هرقل حينما قدم إلى فلسطين وأتته أخبار ظهور دعوة النبي ﷺ وصل إلى مسامعه وجود قافلة من تجار قريش فأمر بمثولهم بين يديه حيث سألهم عن حال الرسول ﷺ، ونسبه، ومبادئ دعوته، وطبيعة أتباعه، والعلاقة السياسية والعسكرية بين المسلمين وكفار قريش وقتها، ثم تنبأ بانتصار الإسلام ووصوله إلى ما تحت قدمي هرقل على حد تعبيره. للمزيد عن ذلك انظر" البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، ***دلائل النبوة***، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م)، ج٤، ص ٣٧٨- ٣٧٩.

(28) Scher, Histoire Nestorienne, p. 601.

(٢٩) الواقدي، المغازي، ج٢، ص ٧٥٥- ٧٦٠. ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ص ٣٧٣- ٣٨٧.

(٣٠) ابن هشام، السيرة، ج ٢، ص ٦٠٧. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ١٣٤.

(٣١) ومنهم توما القس، ويوحنا ابن الفنكي، و يعقوب الرهاوي انظر:

Brooks, The Chronological Canon. pp. 323, 326. Palmer, etc. The seventh century, p. 19. Penkaye, Summary of World History, (Online).

(32) Theophanes the Confessor, ***The Chronicle of Theophanes Confessor: Byzantine and Near Eastern History AD 284-813***, Translated with Introduction and Commentary by CYRIL MANGO and ROGER SCOTT with the assistance of Geoffrey Greatrex, (Oxford, Clarendon Press, 1997), p. 464-465. Hoyland, Theophilus, p. 86- 87.

(٣٣) ومن أهم مصادرهم النصرانية السريانية على الإطلاق تاريخ توفيل الرهاوي (Theophilus of Edessa) غير أنه من الأهمية التذكير أن توفيل نفسه ربما اعتمد على مصادر إسلامية في الكتابة عن هذه المرحلة، ووجه الإشكال أن المنبجي وابن البطريق وابن المقفع فيما يبدو ركنوا إلى تاريخ توفيل الرهاوي لذا تشابهت كتابتهم عن الرسول ﷺ.

Hoyland, Theophilus of Edessa, p. 87, n. 154.

(٣٤) انظر ما كتبه المؤرخون الثلاثة عن النبي ﷺ:

ابن البطريق، التاريخ المجموع، ج٢، ص ٢٩. ابن المقفع، ساويرس، تاريخ البطاركة، ج٢، ص ٢٩.

Ibn al-Muqaffaʿ, Severus, ***History of the Patriarchs of the Coptic Church of Alexandria I : Saint Mark to Theonas (300) and II: Peter I to Benjamin I (661)***, ed. and transl. Basil Thomas Alfred Evetts, (Paris, Firmin-Didot, 1904), p. 492**.** Agapius, Kitab al-'Unvan, vol. 2, pp. 195- 197.

(٣٥) ابن البطريق، التاريخ المجموع، ج٢، ص ١٠- ١١.

Agapius, Kitab al-'Unvan, vol. 2, p. 193.

(٣٦) تجمع مصادر السيرة والتاريخ الإسلامي على أن أحداث معركة مؤتة وقعت في سنة ٨هـ/ ٦٢٩م وليس التاريخ الذي أشار إليه ثيوفان. انظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ١٢٨. الواقدي، المغازي، ج٣، ص ٧٥٨- ٧٦٤ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٣٧٣- ٣٨٢. ابن خياط، خليفة بن خياط، ***تاريخ خليفة بن***

خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، (دمشق - بيروت، دار القلم- مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ)، ص ٨٦. الطبري، التاريخ، ج٣، ص ٣٦- ٤٢.

(٣٧) يرد هذا المسمى عند الطبري باسم " الفيقار" على أنه أحد قادة جيش الروم ويرجح هويلند أنه رتبة عسكرية يتولى رئاسة القادة العسكريين والمدنيين في الإقليم الرومانية. الطبري، التاريخ، ج٣، ص ٣٩٢- ٣٩٣، ص ٤٠٠.

(38) Theophanes, the Chronicle, p. 466. Hoyland, Theophilus of Edessa, p. 91, n. 172.

(٣٩) الواقدي، المغازي، ج٢، ص ٧٥٥. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٣٤٣. ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٣٧٣.

(40) Scher, Histoire Nestorienne, p. 601.

(41) Ibid, p. 605.

(٤٢) مقاتل، التفسير، ص ٢٧٩- ٢٨٠. ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ٥٧٥. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٣٥٧.

(٤٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ٥٧٥. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٣٥٧.

(٤٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٥٩٤- ٥٩٦. أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، ***كتاب الخراج***، ت: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، (القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٦٢م)، ص ٨٤- ٨٥. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٢٦٤. ابن سلّام، أبو عُبيد القاسم بن سلّام، ***كتاب الأموال***، تحقيق: خليل محمد هراس، (بيروت، دار الفكر، ١٤٠٨هـ)، ص ٢٤٤. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، ***فتوح البلدان***، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م)، ص ٧٢.

(٤٥) انظر ما ورد في عهود الرسول ﷺ لنصارى أذرح وأيلة ونجران، ويهود مقنا وتيماء وغيرهم. حميد الله، محمد، ***الوثائق السياسية لعصر النبوة والخلافة الراشدة***، (بيروت، دار النفائس، ١٤٠٧هـ)، ص ٩٨، ١١٩، ١٢٠، ١٧٥.

(٤٦) البيهقي، دلائل النبوة، ج٥، ص ٣٩١.

(٤٧) عن المباهلة انظر: مقاتل، التفسير، ص ١٣٣. ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ٥٧٣- ٥٨٤. البيهقي، دلائل النبوة، ج٣، ص ٣٨٧- ٣٨٩.

(48) Scher, Histoire Nestorienne, p. 601.

(٤٩) شيخو، لويس شيخو اليسوعي، "عهود نبي الإسلام والخلفاء الراشدين للنصارى"، ***مجلة المشرق***، السنة الثانية عشرة، ص ٦٠٩- ٦١٨، (بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٩م)، ص ٦١٦.

(٥٠) شير، المطران أدّي شِير، ***تاريخ كلد وآثور***، (بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ٢٠٠٧م)، ج١، ص ٢٨٠.

(٥١) حميد الله، الوثائق السياسية، ص١٨٠.

(٥٢) موريس، أحوال النصارى، ص ١٧٤.

(53) Wood, The Chronicle of Seert, p. 251.

(54) Wood, ibid, p. 252.

(٥٥) يتفق جمهور المؤرخين المسلمين رغم اختلاف رواياتهم على أن عمر بن الخطاب قرر في عام ١٦هـ/ ٦٣٧م وضع تقويم للمسلمين يبدأ من تاريخ هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة. للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٣، ص٢٨٠. ابن خياط، التاريخ، ص ٥١. البلاذري، أحمد بن يحيى، ***أنساب الأشراف***، ت: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١،(بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م)، الزركلي، الأعلام، ج١٠، ص ٣٢١. الطبري، التاريخ، ج٢، ص ٣٨٨. اليعقوبي، أحمد بن واضح بن يعقوب، ***تاريخ اليعقوبي***، (ليدن، بريل، ١٨٨٣م)، ج٢، ص ١٩٥- ١٩٦.

(56) Scher, Histoire Nestorienne, p. 610.

(57) Scher, ibid, p. 618.

(٥٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ١٢٨. ابن خياط، التاريخ، ص ٨٦. البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص٤٣.

(٥٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ٢٨٠. البلاذري، فتوح البلدان، ص٧٣. الطبري، التاريخ، ج٣، ص ٤٤٦.

(٦٠) ابن سليمان، أخبار الفطاركة، ص ٣٣.

Scher, Histoire Nestorienne, p. 331. Anonymous, ***The Book of the Ḥimyarites***, ed. and Transl. Axel Moberg, (Lund, Sweden: CWK Gleerup, 1924), p. Iv.

(٦١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ٥٣٧.

(62) Scher, Histoire Nestorienne, p 618.

(٦٣) المغازي، الواقدي، ج٣، ص ١١٢٠. ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٦٥٣. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ٢٧٢. البخاري، الصحيح، ج١، ص ١٣٦، حديث ٦٧٨. مسلم، الصحيح، ج١، ص ٣١٦، حديث ٤٢٠.

قائمة المصادر والمراجع العربية والمعربة

القرآن الكريم- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الكتاب المقدس (العهد القديم- العهد الجديد)، ط٤ وط ٣٠، (لبنان، جمعية الكتاب المقدس، ١٩٩٣م/ ١٩٩٥م).

ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، تحقيق: نزار رضا، بيروت: دار مكتبة الحياة، (د.ت).

ابن البطريق، افتيشيوس المكنى بسعيد بن البطريق، **كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق**، بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٥م.

ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن هارون الملطي والمعروف بـــ ابن العبري، **التاريخ الكنسي**، ترجمة: صليبا شمعون، دهوك: دار المشرق الثقافية، ٢٠١٢م.

ابن المقفع، ساويرس، **تاريخ مصر من خلال مخطوطة تاريخ البطاركة**، إعداد وتحقيق: عبد العزيز جمال الدين، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٢م.

ابن خياط، خليفة بن خياط، **تاريخ خليفة بن خياط**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، دمشق – بيروت: دار القلم- مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـــ.

ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع، **الطبقات الكبرى**، ط٢،بيروت: صادر، ١٩٦٩م.

ابن سلَّام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، **كتاب الأموال**، تحقيق: خليل محمد هراس، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ.

ابن سليمان، ماري، **أخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل**، روما: مطبعة رومية الكبرى، ١٨٩٩م.

ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م.

أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، **كتاب الخراج**، ت: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٦٢م.

أفرام، إغناطيوس، **اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية**، حلب- سوريا: التراث السرياني، ١٩٩٦م.

البابانى، إسماعيل بن محمد، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، استانبول: وكالة المعارف الجليلة،١٩٥١م.

الباسبريتي، منصور بن مرزوق، **حوليات الراهب القرطميني**، دهوك: ٢٠١٢م.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دمشق: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، **فتوح البلدان**، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م.

البلاذري، أحمد بن يحيى، **أنساب الأشراف**، ت: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، **دلائل النبوة**، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

جورج، فهمي، الآباء المؤرخون- **مصادر التاريخ الكنسي**، القاهرة: الأنبا رويس، ١٩٩٣م.

حبي، يوسف، **تواريخ سريانية من القرون ٧-٩ م**، بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢م.

حميد الله، محمد، **الوثائق السياسية لعصر النبوة والخلافة الراشدة**، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٧هـ.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، **الأعلام**، ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

ساكو، لويس روفائيل، **البطريرك ايشوعياب الجدالي، حياته ورسائله اللاهوتية**، ٦٢٨- ٦٤٦م، بغداد: ٢٠١٤م.

شيخو، لويس شيخو اليسوعي، "عهود نبي الإسلام والخلفاء الراشدين للنصارى"، **مجلة المشرق**، السنة الثانية عشرة، ص ٦٠٩- ٦١٨، بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٩م.

شيخو، لويس شيخو اليسوعي، **المخطوطات العربية لكتبة النصرانية**، ط٢، بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٠م.

شير، المطران أَدّي شِير، **تاريخ كلد وآثور**، بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ٢٠٠٧م.

صكبان، جاسم صكبان علي، "دراسة في رسائل ايشوعياب الثالث إلى أتباعه"، **مجلة التراث العلمي**، ع١ بغداد: ٢٠١٤م.

الطبري، محمد بن جرير، **تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري**، بيروت: دار التراث، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

مالك، مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني، **الموطأ**، ت: محمد مصطفى الأعظمي، أبوظبي- الإمارات: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

المرجي، توما، **كتاب الرؤساء**، ترجمة: البير أبونا، ط٢، بغداد: مطبعة ديانا، ١٩٩٠م.

المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين، **التنبيه والإشراف**، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، القاهرة: دار الصاوي، (د.ت).

مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

موريس، جان موريس فييه، **أحوال النصارى في خلافة بني العباس**، ط١، بيروت: دار المشرق، ١٩٩٠م.

مؤلف مجهول، **التاريخ الصغير، القرن السابع الميلادي**، ترجمه وعلق عليه: بطرس حداد، بغداد: مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٧م.

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، **المغازي**، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، بيروت: دار الأعلمي ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

اليعقوبي، أحمد بن واضح بن يعقوب، **تاريخ اليعقوبي**، ليدن: بريل، ١٨٨٣م.

المراجع الأجنبية:

Agapius, Son of Constantine, Bishop of Membij, **Kitab al-'Unvan. Histoire Universelle écrite par Agapius (Mahboub) de Menbidj. Éditée et traduite**, par Alexandre Vasiliev. Arab. & Fr, Vasil′ev: 1909.

al-Kaʿbī, Naṣīr ʿAbd al-Ḥusayn, **A Short Chronicle on the End of the Sasanian Empire and early Islam 590-660 AD**, Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2016.

Anonymous, **The Book of the Ḥimyarites**, ed. and Transl. Axel Moberg, (Lund, Sweden: CWK Gleerup, 1924).

Anonymous, **The Chronicle of Séert: 1**, transl. & ed. Anthony Alcock, (n.d).

Athanase, Karl Wessely, Addai Scher, Jean-Baptiste Périer, Joseph Bousquet, René Graffin, François Nau, Walter Ewing Crum, and Edgar Johnson Goodspeed. **Patrologia Orientalis. Tomus quartus Tomus quartus**, Paris: Firmin-Didot et Cie, vol. 4 (1908) pp. 215-313, vol. 5 (1910) pp. 219-340, vol. 7 (1911) pp. 98- 203, vol. 13 (1919).

Brooks, Ernest Walter. "The Chronological Canon of James of Edessa." **Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft** 54.1, 1900.

Budge, Ernest A. Wallis, **The Chronography of Gregory Abû'l Faraj: the son of Aaron, the Hebrew physician commonly known as Bar Hebraeus being the first part of his political history of the world 1. 1**, London: Oxford Univ. Press, 1932.

Hoyland, Robert G. **Seeing Islam as Others Saw It: a survey and evaluation of Christian, Jewish, and Zoroastrian writings on early Islam**, Princeton: Darwin Press 1997.

Hoyland. G, Robert, **Theophilus of Edessa's Chronicle and the circulation of historical knowledge in late antiquity and early Islam**, Liverpool: Liverpool University Press, 2011.

Hoyland. G, Robert, **Theophilus of Edessa's Chronicle and the circulation of historical knowledge in late antiquity and early Islam**, Liverpool: Liverpool University Press, 2011.

Ibn al-Muqaffaʿ, Severus, **History of the Patriarchs of the Coptic Church of Alexandria I : Saint Mark to Theonas (300) and**

II: Peter I to Benjamin I (661), ed. and transl. Basil Thomas Alfred Evetts, Paris, Firmin-Didot, 1904.

Palmer, Andrew, Sebastian P. Brock, and Robert Hoyland, **The Seventh Century in the West-Syrian Chronicles. Vol. 15**, Liverpool University Press, 1993.

Penkaye, John bar, **Summary of World History (Rish melle), book 14 and book 15**, Transl. by Roger Pearse, Ipswich, UK: 2010, (Online), http://www.tertullian.org/fathers/john_bar_penkaye_history_15_trans.htm#Book14 .

R. Duval, **Ishoyahb Patriarch III: Liber epistularum** (CSCO 11-12), Leipzig: 1904.

Scher, Addai, **Histoire Nestorienne Inédite**:(Chronique de Séert), libarie de, Paris: Brepols, 1950.

Theophanes the Confessor, **The Chronicle of Theophanes Confessor: Byzantine and Near Eastern History AD 284-813,** Translated with Introduction and Commentary by CYRIL MANGO and ROGER SCOTT with the assistance of Geoffrey Greatrex, Oxford: Clarendon Press, 1997.

Wood, Philip. "The sources of the" Chronicle of Seert": phases in the writing of history and hagiography in late antique Iraq." **Oriens christianus** 96, 2012.

Wood, Philip. **The Chronicle of Seert, Christian Historical Imagination in Late Antique Iraq**, Oxford: Oxford University Press, 2013.